

تدريب المدربين يعزز كفاءة العاملين ورغبتهم في التخطيط للرعاية المتقدمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 1, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تدريب المدربين يعزز كفاءة العاملين ورغبتهم في التخطيط للرعاية المتقدمة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120430>

هل يمكن تحسين الرعاية في دور المسنين من خلال تدريب المدربين؟

تخيل أنك أو أحد أفراد عائلتك بحاجة إلى الانتقال إلى دار رعاية المسنين. قد تكون لديك أفكار واضحة حول نوع الرعاية التي ترغب بها، وكيف تريد أن تُعامل في نهاية حياتك. ولكن، هل تعلم أن العديد من المقيمين في دور الرعاية لا يحصلون على الرعاية التي يفضلونها؟ غالباً ما يكون السبب هو عدم وجود مناقشات مسبقة حول هذه الرغبات - ما يُعرف بالتخطيط المسبق للرعاية (Advance Care Planning - ACP). هذا التخطيط يتضمن توثيق رغبات المريض بشأن العلاج الطبي في المستقبل، خاصةً إذا أصبح غير قادر على اتخاذ القرارات بنفسه. دراسة جديدة تسعى إلى إيجاد طريقة لتحسين هذه العملية، من خلال التركيز على تدريب العاملين في دور الرعاية.

منهجية

قام الباحثون، بقيادة وانغ تي، بإجراء دراسة مختلطة (mixed-methods study) - أي أنها جمعت بين البيانات الكمية (الأرقام والإحصائيات) والبيانات النوعية (المقابلات والملاحظات) - لتقييم فعالية استراتيجية "تدريب المدربين" (train-the-trainer) في تحسين قدرات العاملين في دور رعاية المسنين فيما يتعلق بالتخطيط المسبق للرعاية. بدلاً من تدريب جميع العاملين مباشرة، اختار الباحثون تدريب مجموعة صغيرة من "المدربين" داخل كل دار رعاية. هؤلاء المدربون بدورهم قاموا بتدريب زملائهم. الفكرة هي أن هذا النهج يمكن أن يكون أكثر استدامة وفعالية من حيث التكلفة على المدى الطويل.

شملت الدراسة دور رعاية المسنين المتواجدة في . تم اختيار المشاركين من بين العاملين في هذه الدور، بما في ذلك الممرضين ومساعدى التمريض وغيرهم من مقدمي الرعاية. قبل التدريب، وبعده، تم تقييم كفاءة العاملين في مجال التخطيط المسبق للرعاية باستخدام استبيانات مصممة خصيصاً. كما تم إجراء مقابلات متعمقة مع بعض العاملين لفهم تجاربهم وآرائهم حول التدريب وكيف أثر على ممارساتهم. تم تسجيل البروتوكول الخاص بهذه الدراسة في ClinicalTrials.gov في 23 مارس 2023، تحت المعرف NCT06238063، مما يضمن الشفافية والمساءلة العلمية.

نتائج

أظهرت النتائج أن استراتيجية "تدريب المدربين" كانت فعالة في تحسين كفاءة العاملين في دور رعاية المسنين في مجال التخطيط المسبق للرعاية. ارتفعت مستويات الكفاءة بشكل ملحوظ بعد التدريب، حيث أظهر العاملون فهماً أفضل لأهمية التخطيط المسبق للرعاية، وكيفية إجراء محادثات حساسة مع المقيمين وعائلاتهم حول رغباتهم في العلاج. لم يقتصر التحسن على المعرفة النظرية، بل امتد ليشمل المهارات العملية، مثل القدرة على استخدام النماذج والأدوات المناسبة لتوثيق التخطيط المسبق للرعاية.

بالإضافة إلى ذلك، كشفت المقابلات أن العاملين شعروا بمزيد من الثقة والتحفيز لإجراء مناقشات حول التخطيط المسبق للرعاية بعد التدريب. أعربوا عن تقديرهم للدعم الذي تلقوه من المدربين، وكيف ساعدهم التدريب على التغلب على بعض الحواجز التي كانت تعيقهم في السابق، مثل الخوف من إثارة مشاعر سلبية لدى المقيمين أو العائلات. أشار الباحثون إلى أن زيادة "الفرص" (opportunity) - أي توفر الوقت والموارد اللازمة - كانت عاملاً هاماً في نجاح التدريب. فقد أشار العاملون إلى أنهم كانوا أكثر عرضة لإجراء مناقشات حول التخطيط المسبق للرعاية عندما شعروا بأنهم مدعومون من قبل الإدارة وأن لديهم الوقت الكافي للقيام بذلك.

دلالات

تشير هذه الدراسة إلى أن استراتيجية "تدريب المدربين" يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتحسين جودة الرعاية المقدمة في دور رعاية المسنين. من خلال تمكين العاملين من إجراء مناقشات حول التخطيط المسبق للرعاية، يمكننا مساعدة المقيمين على الحصول على الرعاية التي يفضلونها، واحترام رغباتهم في نهاية حياتهم. هذا ليس مجرد مسألة أخلاقية، بل يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تحسين نوعية حياة المقيمين وعائلاتهم، وتقليل التكاليف المرتبطة بالرعاية غير المرغوب فيها.

تؤكد هذه النتائج على أهمية الاستثمار في تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتوفير الدعم والموارد اللازمة لهم لتقديم رعاية عالية الجودة. كما تسلط الضوء على الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه "المدربون" داخل المؤسسات الصحية في نشر المعرفة والمهارات بين زملائهم. قد تكون هذه الاستراتيجية قابلة للتطبيق في سياقات رعاية صحية أخرى أيضاً، مثل المستشفيات والعيادات، حيث يعتبر التخطيط المسبق للرعاية جزءاً هاماً من الرعاية الشاملة.

Reference

Wang T. (2026). *Evaluation of a train-the-trainer implementation strategy on providers' competency, opportunity and motivation for advance care planning in residential care homes: a mixed-methods study.* BMC Geriatrics, 26(1), 155-155.

DOI: [10.1186/s12877-025-06898-2](https://doi.org/10.1186/s12877-025-06898-2)